مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يوم . السبت 21 أكتوبر 2023

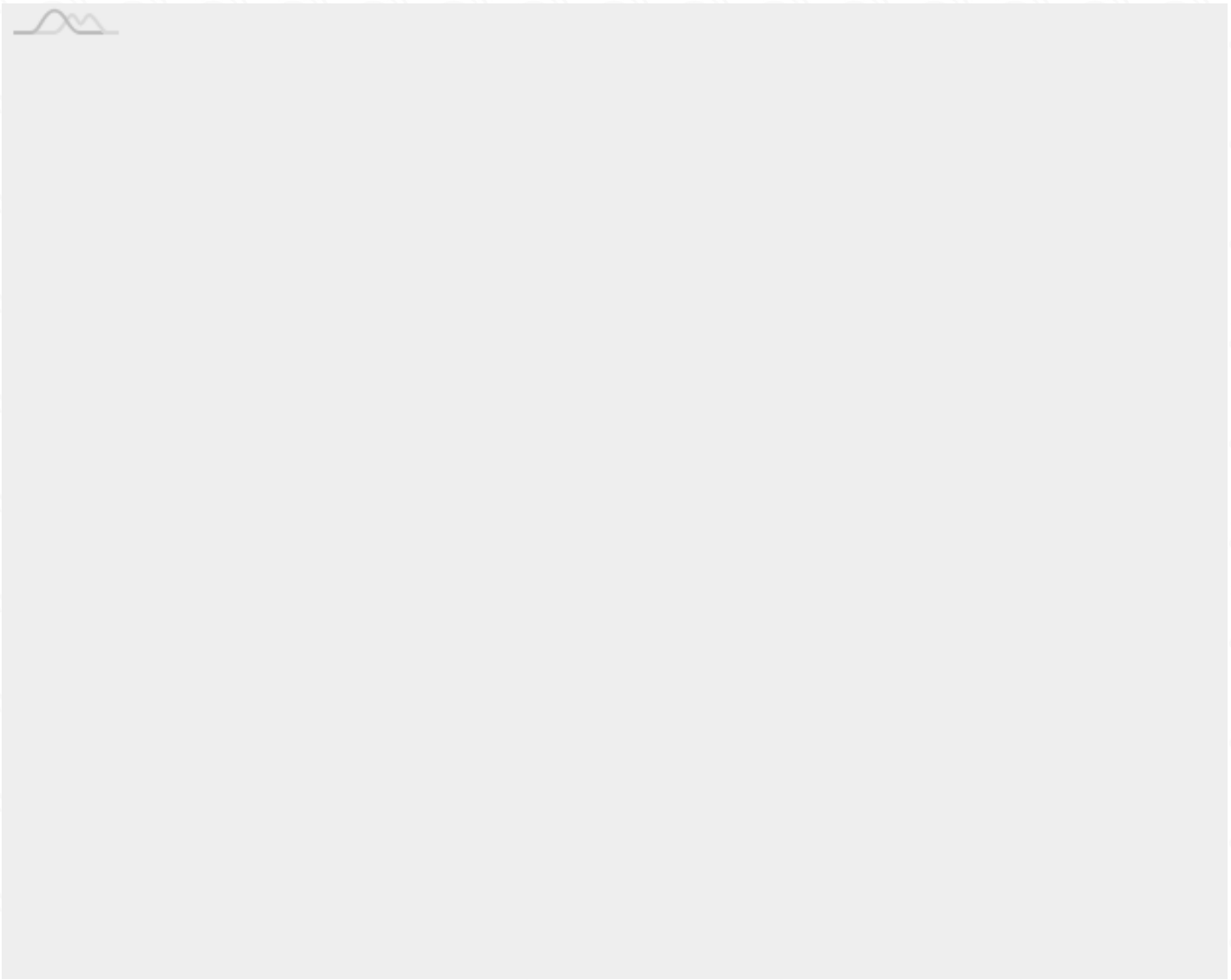

جيروزاليم بوست: أزمة لا يمكن لهذه الحكومة الإسرائيلية الهشة التعامل معها

(أمني وعسكري . جيروزاليم بوست)

نشرت صحيفة جيروزاليم بوست مقالًا للكاتب ليام فوربيرج يسلط الضوء على عجز الحكومة الإسرائيلية الحالية عن التعامل مع الأزمة الحالية في إسرائيل.

ويقول الكاتب إن حرب أكتوبر 1973 كانت حتى صباح السبت 7 أكتوبر مرادفًا لكونها أكبر فشل عسكري واستخباراتي في تاريخ إسرائيل، وتذكير صارخ بأن التراخي الشبيه بالغطرسة في ذلك الوقت لا يجب أن يتكرر مرة أخرى. لكن وللآسف، لقد تكرر الفشل مرة أخرى للتو.

وأشار الكاتب إلى أن أعداد القتلى على كلا الجانبين غير مسبوقة، خاصة مع مثل هذا الهجوم المباغت الذي أودى بحياة أكثر من 1400 إسرائيلي، وإصابة أكثر من 2000 آخرين. وهذا بخلاف الأسرى الذي احتجزتهم حماس أثناء الهجوم.

ويضيف الكاتب أن هذه الأرقام ستزيد حتمًا وتتغير بشكل كبير، لا سيما في عصر تنتشر فيه المعلومات المضللة، وترويج الخوف، ونظريات المؤامرة، والحرب النفسية على الجانبين.

ويرى الكاتب أن إسرائيل في وضع هش للغاية داخليًا، مع حكومة، في أحسن الأحوال، غير مؤهلة إلى حد كبير للتعامل مع هذا التصعيد بهذه السرعة مع حماس.

هآرتس: الحرب في غزة يجب أن تتوقف على الفور

(أمني وعسكري . هآرتس)

نشرت صحيفة هآرتس مقالًا للكاتب الإسرائيلي جدعون ليفي ينتقد فيه استمرار الحرب في غزة ويدعو لوقفها على الفور.

ودعا الكاتب الإسرائيلي إلى وقف حمام الدم على الفور، موضحًا أن سفك الدماء لن يجلب نتيجة محمودة.

ووفقًا للكاتب، يمكن الرد على المذابح بالمذابح، ولكن حتى المذبحة الرهيبة مثل تلك التي ارتكبت في جنوب إسرائيل لا يمكن أن تبرر ما يتبعها، دون حدود.

ويصف الكاتب التصعيد الحالي بأنه «حلقة عنف عبثية» لن تؤدي إلا إلى مزيد من الخسائر في الأرواح البريئة على الجانبين.

وأشار الكاتب إلى أن تصاعد العنف يسبب معاناة هائلة للسكان المدنيين، لافتًا إلى أن الضربات العسكرية لن تحل

المشاكل المتجذرة ولن تؤدي إلا إلى زيادة زعزعة استقرار الوضع الهش، مما يزيد من احتمالات العنف والنزاع في المستقبل.

ودعا الكاتب إلى مواصلة المحادثات الدبلوماسية من خلال الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية للتفاوض على هدنة طويلة الأجل ومعالجة القضايا السياسية الأساسية التي تغذي الصراع.

وشدد على الضرورة الملحة للتوصل إلى حل سلمي للحيلولة دون وقوع المزيد من الخسائر في الأرواح والدمار.

وفي المجمل، يحث الكاتب على التراجع عن حافة حرب أوسع ووقف العنف على الفور من أجل خلق مساحة للدبلوماسية السلمية والحل المستدام.

وول ستريت جورنال: الطبيعة الجحيمية الفوضوية التي تنتظر إسرائيل في اجتياح غزة

(أمني وعسكري . وول ستريت جورنال)

سلط تقرير لصحيفة وول ستريت جورنال الضوء على المخاطر التي تُشكلها بيئة غزة على أي غزو بري محتمل للجيش الإسرائيلي.

تستند الصحيفة الأمريكية في تقريرها إلى مقابلة مع أرييل برنشتاي، والذي كان جنديًا إسرائيليًا يبلغ من العمر 20 عامًا عندما قاتلت بلادهم حماس آخر مرة في شوارع قطاع غزة. ويتذكر برنشتاي كيف أن الحرب «كانت مثل مطاردة الأشباح».

لمدة أسبوعين من معركة عام 2014 التي دامت سبعة أسابيع، احتمى برنشتاين ورفاقه في منزل ريفي فلسطيني حيث اختبأوا من طلقات قناصة حماس، وشاهدوا المسلحين وهم يخرجون من الأنفاق المخفية ويركضون تحت الأقدام وحاولوا عبثًا إنقاذ حياة رفيق بعد هجوم صاروخي مميت لحماس.

ويصف الجندي الإسرائيلي ساحة المعركة بأنها جحيم حضري «مخيف وغير اعتيادي»، حيث يشكل القناصة والأنفاق والأنقاض تحديات هائلة.

ويقدم التقرير سياقًا للدمار الذي سببته الضربات الجوية الإسرائيلية السابقة على أحياء غزة ويستشهد بالمخاطر التي يتعرض لها الجنود الإسرائيليون من صواريخ حماس وكمائن الأنفاق.

وتلقي الصحيفة الضوء على البيئة القتالية المعقدة والتي لا يمكن التنبؤ بها والتي قد يستتبعها الغزو الإسرائيلي البري لغزة، وسط التضاريس الحضرية الكثيفة، مع تهديدات من القناصة والأنفاق المخفية والأنقاض التي توفر الغطاء للمقاتلين.

يديعوت أحرونوت: نتنياهو يجب أن ينفي علنا دفع اللاجئين إلى مصر

(إقليمي ودولي . يديعوت أحرونوت)

سلط مقال نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت الضوء على الضرورة الملحة لأن يوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي لمصر عدم وجود خطط لتهجير الفلسطينيين إلى سيناء.

وتقول الصحيفة إن العلاقة بين إسرائيل ومصر تمر بواحدة من أكثر فتراتها صعوبة وتحديًا في السنوات الـ 45 الماضية.

ويُنظر إلى الصراع المستمر، ولا سيما دعوات إسرائيل للسكان في القطاع الشمالي للانتقال جنوبًا، في القاهرة (وكذلك في الأردن) على أنه من المحتمل أن يكون بداية هجرة قسرية إلى أراضيهم. ويزداد هذا القلق بسبب بعض التصريحات غير الرسمية والإهمال من الكيانات الإسرائيلية التي تشجع الفلسطينيين على مغادرة القطاع إلى سيناء.

أعرب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن قلقه العميق إزاء الأزمة الإنسانية في القطاع وحذر من انتقال الفلسطينيين إلى الأراضي المصرية. واكد السيسي أن تهجير الفلسطينيين إلى سيناء يمكن أن يؤدي إلى أن تصبح شبه الجزيرة قاعدة ضد إسرائيل، والذي سيعتبر مبررًا للدفاع عن نفسه من خلال مهاجمة الأراضي المصرية.

ولفتت الصحيفة إلى أنه من المحتمل أن تكون الدعوات للفلسطينيين لمغادرة منازلهم في شمال قطاع غزة قد أثارت الشكوك في مصر، وهو رد فعل قد يكون مفاجئًا نظرًا لتوافق المصالح بين البلدين مؤخرًا، خاصة منذ صعود الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى السلطة.

وقالت الصحيفة إن تصريحات شخصيات إسرائيلية، مثل وزير التعليم يوآف كيش، الذي حث الفلسطينيين مؤخرًا على مغادرة غزة إلى مصر، تضخم هذه الشكوك. ويزداد هذا القلق بسبب التكوين القومي المتطرف للحكومة الإسرائيلية.

وشددت الصحيفة على ضرورة أن توضح الحكومة بشكل لا لبس فيه ومن خلال قنوات سرية - من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت والوزير بيني غانتس - أن إسرائيل لا تسعى لدفع الفلسطينيين إلى الأراضي المصرية.

وأضافت الصحيفة أن العملية البرية المقبلة والوضع المتدهور على أرض الواقع سيخلقان تحديات إضافية في علاقات البلدان العربية مع إسرائيل. وقد يكون للضرر المحتمل للعلاقات مع مصر تداعيات على العلاقات مع الدول الأخرى، وخاصة الأردن.

وترى الصحيفة أن من الضروري ضمان التنسيق الدقيق للتعاملات الإسرائيلية مع مصر، حتى لو لم يكن الاتفاق الكامل ممكنًا دائمًا، ذلك أن التحالف مع مصر له أهمية استراتيجية، واتفاق السلام رصيد قيم يجب الحفاظ عليه.

بلومبرج: ستاندر أند بورز تخفض التصنيف الائتماني لمصر إلى غير المرغوب

فيه على خلفية ضغط العملة

(اقتصاد . بلومبيرغ)

اهتمت وكالة بلومبرج بتخفيض ستاندرد آند بورز للتصنيف الائتماني لمصر إلى غير المرغوب فيه أو ما يُعرف بسندات القمامة.

وقالت الوكالة الأمريكية إن وكالة ستاندرد آند بورز خفضت تصنيف مصر إلى منطقة غير مرغوب فيها، في وقت تكافح فيه مصر مع نقص حاد في العملة الصعبة.

وقالت وكالة التصنيف الائتماني ستاندرد آند بورز في بيان لها إنها خفضت ديون البلاد إلى بي – (B-) من بي (B)، مع نظرة مستقبلية مستقرة. وهذا القرار يضع البلاد على قدم المساواة مع دول مثل بوليفيا وأنجولا والعراق.

وقالت ستاندرد آند بورز: «يعكس خفض التصنيف التأخيرات المتكررة في تنفيذ الإصلاحات النقدية والهيكلية».

وقالت إن هذه التأخيرات «تؤدي إلى تفاقم الاختلالات في سوق العملات، وتدهور وضع الأصول الأجنبية الصافية للبنوك النظامية، وتأخير مدفوعات صندوق النقد الدولي الهامة وغيرها من التمويل متعدد الأطراف والثنائي الجانب».

خفضت ستاندرد آند بورز توقعات مصر إلى سلبية في أبريل، قائلة إن المخاطر زادت من أن حلفائها في دول الخليج العربية الغنية سيؤخرون أو يرفضون تقديم الأموال.

وكررت هذا القلق في بيان الجمعة، قائلة إن دول الخليج تركز بشكل أكبر على «المشروطية وتحقيق عوائد اقتصادية» في قراراتها المالية.

أثرت التداعيات الاقتصادية للغزو الروسي لأوكرانيا العام الماضي على الشؤون المالية لمصر، مما تسبب في تدفق سريع لمليارات الدولارات من الأموال الأجنبية وقاد التضخم إلى الارتفاع.

خفضت وكالة موديز هذا الشهر درجة الائتمان المصرية للمرة الثانية هذا العام، مما جعلها واحدة من أدنى الدرجات وسط ما وصفته بخيارات السياسة «المقيدة بشكل متزايد» لإعادة التوازن إلى الاقتصاد دون إثارة اضطرابات اجتماعية.

تكافح مصر لتمرير المراجعات المتأخرة لصندوق النقد الدولي لبرنامج إنقاذ بقيمة 3 مليارات دولار، ويشعر مستثمرو السندات بالقلق من التخلف عن السداد. ويريد الصندوق أولًا أن تسمح السلطات بمرونة حقيقية في العملة.

ونقلت الوكالة عن أشخاص مطلعين على المناقشات الأسبوع الماضي أن مصر تجري محادثات مع صندوق النقد الدولي بشأن زيادة قرضها إلى أكثر من 5 مليارات دولار. ولم يمنح الصندوق سوى جزء صغير من قرض بقيمة 3 مليارات دولار.

وقالت المديرة التنفيذية للصندوق، كريستالينا جورجيفا، إن الاحتياطات المصرية الثمينة «ستنزف» ما لم تخفض قيمة الجنيه مرة أخرى.

لكن تحريك سعر العملة صعب سياسيًا قبل انتخابات ديسمبر، والتي من المرجح أن يفوز بها الرئيس عبد الفتاح السيسي. وفي يونيو، بدا أن الرئيس يرفض تخفيضًا آخر لقيمة العملة، محذرًا من أن التضخم الأسرع سيؤثر على الشعب المصري.

فورين بوليسي: القاهرة بحاجة إلى المال وسكان غزة بحاجة إلى المأوى. هل يمكن التوسط في صفقة ؟

(أمني وعسكري . فورين بوليسي)

نشرت مجلة فورين بوليسي مقالًا للكاتب آدم توز تناول فيه إمكانية إبرام صفقة تحصل بموجبها مصر على الاموال التي تحتاجها مقابل السماح بنزوح الفلسطينيين إلى سيناء.

يلفت الكاتب في مستهل مقاله إلى حتمية انجرار مصر إلى الحرب بين إسرائيل وحماس. فبصفتها دولة حدودية لكل من قطاع غزة وإسرائيل، فإن مصر الآن في قلب الدبلوماسية بشأن المساعدات الإنسانية، والتحرك المحتمل للاجئين الفلسطينيين، وربما التفاوض على وقف إطلاق النار.

ومع ذلك، قبل الحرب، كانت مصر تتصدر عناوين الأخبار؛ وكان ذلك لأسباب مختلفة تمامًا: كان الخبراء الماليون يراقبون مشاكل ديونها المتزايدة بقلق بالغ. في الصيف الماضي، أعلن وزير المالية المصري محمد معيط أنه من المتوقع أن تصل نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 97 في المائة خلال الصيف، وهي نسبة ضخمة.

ويوضح الكاتب كيف تتقاطع مشاكل ديون مصر الكبيرة وتحدياتها الاقتصادية مع أزمة اللاجئين من الصراع في غزة.

وأشار الكاتب إلى أن مصر بها عدد كبير من السكان تحت خط الفقر بالفعل وتستضيف مئات الآلاف من اللاجئين، مما يجهد مواردها.

ومع ذلك، فإن قرب مصر من غزة يعني أنها ستلعب دورًا رئيسًا في معالجة الوضع الإنساني وإعادة التوطين المحتملة للاجئين الفلسطينيين.

ويستعرض الكاتب مقترحات والتي يمكن من خلالها التوصل إلى اتفاق تحصل بموجبه مصر على دعم اقتصادي من المانحين الدوليين مقابل المساعدة في معالجة أزمة اللاجئين والسماح بتوفير مأوى لهم في سيناء.

نيولاينز ماجزين: خيار جديد يتشكل في الشرق الأوسط: التهجير القسري

(أمني وعسكري . نيو لاينز ماجزين)

نشرت مجلة نيوزلاين ماجزين تقريرًا يستعرض ظهور خيار التهجير القسري للفلسطينيين باعتباره حلًا للأزمة في غزة.

وتستهل المجلة تقريرها باقتباس تصريح الرئيس المصري: «إذا كنا نتحدث عن فكرة الهجرة القسرية، فإن لديكم صحراء النقب في إسرائيل»، لافتة إلى أن تلك كانت كلمات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني أولاف شولتز هذا الأسبوع، في ردٍ على اقتراح أثار قلق القادة العرب وجمهورهم، والذي طُرح مرارًا في الوقت الذي يتأهب فيه الجيش الإسرائيلي لبدء الاجتياح البري.

فكرة قديمة جديدة

وأشار الكاتب إلى أن الفكرة، التي ترددت على مدى عقود منذ تأسيس إسرائيل، بدورها غير قانونية أو غير عملية أو متطرفة، تفترض نقل سكان غزة إلى سيناء.

لطالما كانت الفكرة غير ناجحة للعرب – ذلك أن إضافة مليوني شخص يعيشون في الجزء الأكثر فقرًا ووحشية من المنطقة إلى مصر مليئة بالتحديات الاقتصادية واللوجستية والأمنية في الامتداد الشاسع غير القابل للسيطرة في سيناء. لكنه يضمن أيضًا النزوح الدائم لسكان غزة، الذين من غير المرجح أن يعودوا إلى ديارهم.

كانت مصر، في ظل الحكومات المتعاقبة، على دراية بهذا الخطر بالذات، ولهذا حذر السيسي هذا الأسبوع من أن أي نزوح للفلسطينيين من أراضيهم سيتبعه نزوح الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى الأردن. وقال «ما يحدث الآن في غزة هو محاولة لدفع المواطنين للجوء والهجرة إلى مصر».

بدائل مقترحة

ولفت الكاتب إلى أن الحرب استمرت في غزة الآن لمدة أسبوعين، ويبدو أنها تزداد تعقيدًا. وتُمثل الدبلوماسية المحمومة للقادة الأمريكيين والعرب والأوروبيين جزءًا من محاولة لإيجاد حلول بديلة لغزو بري من إسرائيل يمكن أن يتصاعد إلى حرب إقليمية. ومن الواضح أن فكرة تهجير الفلسطينيين من غزة هي أحد هذه المقترحات.

والبديل الآخر، والذي ورد أنه أثير في محادثات بين الرئيس جو بايدن ونظرائه الإسرائيليين، والذي كان سيكون موضوع نقاش في القمة التي أُلغيت الآن مع المصريين والأردنيين، يتمثل في نقل حماس نفسها، مثل منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، التي نُفيت إلى تونس لسنوات.

وقال الكاتب إن هذه اقتراحات متطرفة، لكنها جاءت بسبب اليأس داخل المنطقة وخارجها من الأفكار الجديدة، بعد عقود عديدة شكلها التفكير نفسه. بعد كل شيء، كان ذلك التفكير هو الذي أدى إلى هذه الحرب.

وعلى الرغم من الرفض الظاهري الطويل الأمد من العالم العربي لفكرة التهجير، يبدو أن هذا الحل يُنظر إليه على نحو متزايد على أنه أكثر جدوى من مطالبة إسرائيل بشن حربها القادمة على القطاع بقدر حكيم من العنف أو إيجاد طريقة للتعايش الفعلي مع الفلسطينيين.

وقد طرح هذا البديل مسؤولون أوروبيون وإسرائيليون طرحًا جديًا، مما أدى على الأرجح إلى رد السيسي بالإضافة إلى تعليقات غير رسمية من جانب مسؤولين مصريين وعرب على وسائل الإعلام تشير إلى المعايير المزدوجة للتظاهر بالقلق على حقوق الإنسان للفلسطينيين أثناء ترتيب خطة للترحيل الجماعي تحت ألم الموت.

ولم تتبنى الولايات المتحدة الفكرة علنًا بعد بوصفها طريقة محتملة للمضي قدمًا ودفعت إلى البحث عن حلول إبداعية بديلة يمكن أن تلغي الحاجة إلى هجوم بري. ومع ذلك، فهي الآن في الاتجاه السائد وموضوع نقاش مفتوح بسبب الطبيعة المستعصية للصراع وسياسات الائتلاف الحاكم في إسرائيل.

ونوّه الكاتب إلى أن مركز أبحاث يميني إسرائيلي يرأسه مستشار الأمن القومي السابق نشر هذا الأسبوع فقط، تقريرًا عن سيناريوهات مختلفة لمستقبل غزة - بما في ذلك خطة مفصلة لتهجير سكانها الفلسطينيين إلى مصر. ولم يكن هذا هو الاقتراح الذي كان السيسي يرد عليه، لكن ظهور الورقة يوضح أن النظر في مثل هذا السيناريو لا ينحصر في أطراف المؤسسة الأمنية الإسرائيلية.

في الورقة التي أعدها معهد مسغاف للاستراتيجية الصهيونية والأمن القومي ومقره القدس، يعتبر اقتراح واحد فقط لمستقبل ما بعد حماس قابلًا للتطبيق من أجل أمن إسرائيل على المدى الطويل: «نقل سكان غزة إلى سيناء أو دول أخرى».

ونقلت المجلة عن عزيز الغاشيان، الزميل في معهد ريتشاردسون بجامعة لانكستر، قوله إنه على الرغم من أنه لا يعتقد أن هدف حماس من شن هجومها كان تقويض عملية التطبيع، إلا أنه سيكون هناك حتمًا تأخير، حتى لو على المدى القصير فقط. ويقول: «أعتقد أن التصور السعودي لإسرائيل والتصور السعودي لما يمكن أن يعنيه الافتقار إلى دولة فلسطينية للاستقرار الإقليمي سيعاد النظر فيه كثيرًا».

ويقول عزيز إن السعودية قالت منذ فترة طويلة إنه يجب أن يكون هناك تحرك حقيقي نحو إقامة دولة فلسطينية، لكن عديدًا من المحللين تجاهلوا هذا الطرح.

بعد أسبوعين من هجوم حماس المفاجئ في الذكرى الخمسين للحرب 1973، في خضم حالة عدم اليقين الواسعة بشأن ما ستجلبه الأيام والأسابيع القادمة، كل أولئك الذين لديهم مصالح في المنطقة يبحثون عن بدائل لحرب إقليمية - ويتساءلون كيف سيبدو الشرق الأوسط في نهايتها.

إسرائيل ناشيونال نيوز: المعركة الدبلوماسية بين إسرائيل ومصر يمكن أن تحدد مستقبل غزة

(أمني وعسكري . إسرائيل ناشيونال نيوز)

نشر موقع إسرائيل ناشيونال نيوز مقالًا للكاتب تساحي ليفي يُسلط الضوء على ما يصفها بالمعركة الدبلوماسية بين مصر وإسرائيل بشأن تهجير الفلسطينيين إلى سيناء.

يقول الكاتب في مستهل مقاله إن لعبة شد الحبل الدبلوماسية بين إسرائيل ومصر بشأن فتح معبر رفح يمكن أن تُقرر مصير ومستقبل قطاع غزة والحرب برمتها.

والسؤال هو: أي جانب منهما سينجح في إجبار الآخر على تحمل المسؤولية عن سكان قطاع غزة ؟ وطالبت إسرائيل بفتح معبر رفح في اتجاه واحد، ووفقًا لعديد من وسائل الإعلام، عرضت على مصر، إلى جانب الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة، سلسلة من الحوافز الاقتصادية مقابل فتح المعبر لخروج النازحين.

من جانبهم، يرفض المصريون فتح المعبر حتى أمام سكان غزة من مواطني الدول الأجنبية، وبدلًا من ذلك يطالبون بإرسال مساعدات «مدنية» مفترضة إلى القطاع لمنع حدوث أزمة إنسانية وموجة اللاجئين التي تُقلق

مصر.

ليس من أجل لا شيء، كانت هذه القضية ظاهريًا في قلب اجتماعات الرئيس المصري مع القادة الدوليين، وظهرت في اجتماع نتنياهو وبايدن، وحظيت باهتمام خاص من ملك الأردن.

معركة دبلوماسية

وأوضح الكاتب أن ما يتكشف أمامنا هو «معركة» دبلوماسية، قد تقرر نتائجها الحرب بأكملها وتشكل الشرق الأوسط لسنوات قادمة.

يدرك الكثيرون في إسرائيل، من جميع اتجاهات الطيف السياسي، أنه حتى لو قضينا على عشرات الآلاف من المسلحين في القطاع تمامًا كما ذكرت الحكومة الإسرائيلية، فإن إيران لن تختفي، وفي غياب قوة إسرائيلية أو دولية دائمة مجدية على الأرض، وفي غضون بضع سنوات قصيرة، سينشأ في القطاع نظام جديد لحماس أو نظام راديكالي آخر، مما يؤدي إلى المواجهة الحتمية التالية. وفي ظل هذه الظروف، سيكون من المستحيل إعادة تأهيل المدن المحيطة بغزة التي دمرتها حماس.

وفي ضوء هذا الواقع، ينبغي أن تصبح إعادة توطين السكان المدنيين في قطاع غزة في مصر وفي أماكن أخرى من العالم الإسلامي هدفًا سياسيًا علنيًا لإسرائيل. وهذا هو الحل الأكثر إنسانية للوضع، سواء لإسرائيل أو لسكان غزة، الذين يريد الكثير منهم الهجرة من القطاع على أي حال.

وأضاف الكاتب أنه لا يوجد ما يثبط العدوان العربي أكثر من فقدان الأرض. لذلك، بالإضافة إلى الهدف العسكري المتمثل في إنهاء حكم حماس بالحد الأدنى من الخسائر في أرواح المدنيين، فإن بسط السيادة الإسرائيلية على كل قطاع غزة أو بعضه سيكون بمثابة رادع قوي ضد أعداء إسرائيل الآخرين الذين يفكرون في محاولة ارتكاب عمل شنيع آخر مثل العمل الذي شهدناه صباح يوم 7 أكتوبر.

الرؤية المصرية

لكن مصر ترى الوضع بشكل مختلف، وفقًا للكاتب.

يرى المصريون أن خسارة القطاع ستكون مشكلة استراتيجية. تعد غزة، في نظر مصر، موقعًا أماميًا يبقي قوات الجيش الإسرائيلي مشغولة في الجنوب، ويزعج إسرائيل، ويمنعها من تعزيز قوتها.

ونوّه الكاتب إلى أن كل من يتابع تعزيز قوة الجيش المصري من مصادر مرئية، ويرى مجموعة الجسور الضخمة والأنفاق التي يبنيها فوق وأسفل قناة السويس، والمشتريات العسكرية بعشرات المليارات من الدولارات في جميع أسلحة الجيش، البحرية والبرية والجوية وحتى الأقمار الصناعية، يدرك أن مصر تعتبر إسرائيل خصمها العسكري الرئيس، على الرغم من اتفاق السلام.

وقال إن معظم التدريبات العسكرية المصرية موجهة ضد إسرائيل، ولهذا السبب يمكننا أن نرى تقارير، في وسائل الإعلام المفتوحة، عن سلسلة طويلة من الانتهاكات المصرية لاتفاقية السلام، التي تحد من انتشار القوات المصرية في سيناء، بذريعة الحرب ضد داعش.

لقد سمحت مصر لسنوات عديدة بتعزيز المنظمات المسلحة في قطاع غزة خلال عصري مبارك ومرسي. وفي عهد السيسي، زادت مصر من إشرافها وسيطرتها على ما دخل القطاع أثناء بناء حاجز ضخم على الجانب المصري من الحدود. وكل هذا مجرد مؤشر على أن ما دخل، على ما يبدو دخل بـ «غض الطرف» المصري.

تشجيع النزوح

ويرى الكاتب أن إسرائيل تحتاج إلى التفكير بشكل استراتيجي في كيفية تشجيع سكان غزة على شق طريقهم إلى مصر.

ويتعين على إسرائيل أن تستغل الأزمة الاقتصادية الحادة في مصر لصالح تنظيم المساعدات الدولية للقاهرة مقابل استيعاب جميع سكان غزة أو بعضهم. وفي الآونة الأخيرة فقط، خفضت وكالة التصنيف موديز التصنيف الائتماني لمصر من (B3) إلى (Caa1). والواقع أن مصر على وشك الإفلاس، الأمر الذي قد يعرض استقرار النظام للخطر في الأجل القريب.

في المرحلة الأولى، تحتاج إسرائيل إلى زيادة الضغط الإنساني على قطاع غزة حتى يخترق مئات الآلاف من سكان غزة الجائعين والعطشى معبر رفح.

في المرحلة الثانية، عندما تواجه مصر الحقيقة النهائية المتمثلة في تدفق اللاجئين إلى أراضيها، تقوم إسرائيل والولايات المتحدة بإجراءات تسمح بتدفق المساعدات الاقتصادية من المجتمع الدولي والأونروا وصندوق النقد الدولي إلى مصر، لتمكين استيعاب بعض سكان غزة في مصر.

وزعم الكاتب أن من الأهمية بمكان إدراك أن سكان غزة يريدون بشدة الهجرة منه. وتركيا، التي هي على استعداد لاستقبالهم، وجهة محبوبة للغاية، شأنها في ذلك شأن أوروبا، الملزمة باستقبال أولئك الذين منحتهم الأونروا شهادة لاجئين. وستكون النسبة المئوية لسكان غزة الذين ستستقبلهم مصر في نهاية المطاف أقل من معدل المواليد السنوي في البلاد، والذي يزيد عن 2 مليون طفل سنويًا.

وفيما يتعلق بحلول الإسكان - يوجد في مصر مخزون من الشقق الشاغرة للإشغال الفوري لما لا يقل عن 2 مليون شقة.

ومن شأن النجاح في الصراع الدبلوماسي مع مصر حول فتح معبر رفح أن يقصر أمد الحرب وبالتالي يقلل من خطر فتح المزيد من الجبهات.

ويمثل تفريغ السكان العرب مع تطبيق السيادة الإسرائيلية انتصارًا ساحقًا من شأنه استعادة الردع في جميع القطاعات، وتعزيز اتفاقات إبراهام، وإحلال السلام مع المملكة العربية السعودية.

ويختتم الكاتب بقوله إن الناس في الشرق الأوسط، لا يتعاملون إلا مع الأقوياء، ويتعين على إسرائيل أن تدرك الفرصة لاستعراض قوتها، في حين تعمل على تغيير الشرق الأوسط لأجيال.

ذي أتلانتك: التبعات الوشيكة لعلاقات قطر مع الجماعات الإسلامية

(أمني وعسكري . ذي أتلانتك)

نشرت مجلة ذي أتلانتك الأمريكية مقالًا للكاتب حسين ابيش يتناول علاقة قطر بالحركات الإسلامية مثل حماس وطالبان وما يمكن أن تحمله تلك العلاقات من تبعات والتزامات.

ويقول الكاتب إنه ومع غرق إسرائيل وحماس في صراع كبير، تجد الدوحة نفسها في موقف حساس. وباعتبارها داعمًا قديمًا لجماعة الإخوان المسلمين، تتمتع قطر بنفوذ كبير على حماس، الفرع الفلسطيني للحركة. وهذا يوفر فرصة كبيرة على المدى القصير.

دور الوسيط

وأضاف الكاتب أن علاقات الدوحة العميقة مع الجماعة الإسلامية المتمركزة في غزة تجعل من قطر لاعبًا مركزيًا في اللعبة الدبلوماسية الحالية. ولكن لنفس السبب بالضبط، تواجه الدوحة خطرًا يلوح في الأفق يتمثل في مساءلتها عن سجلها في دعم مثل هذه الجماعات الإسلامية المتطرفة، وخاصة حركة حماس.

تتمتع الدوحة بتاريخ طويل من لعب دور الوسيط، وفي الماضي، كان هذا في كثير من الأحيان يخدم جيدًا مصالح الدوحة. فمن خلال السماح لطالبان بإنشاء مكتب في الدوحة، قدمت قطر للولايات المتحدة قناة للمفاوضات مع المجموعة. وبذلك سهلت الدوحة اتفاق سحب القوات الأمريكية من أفغانستان الذي أبرم في عهد إدارة ترامب ونفذه الرئيس جو بايدن في عام 2021.

وتأمل قطر أن تلعب دورا مماثلاً الآن. وقد وفرت الدوحة موطنًا لقسم كبير من المكتب السياسي لحماس في المنفى، بما في ذلك زعيمها الفعلي إسماعيل هنية. وكانت قطر أيضًا ضامنًا أساسيًا لاقتصاد غزة منذ سيطرة حماس على المنطقة في عام 2007.

وبموافقة خصوم حماس ـ بما في ذلك السلطة الفلسطينية التي تهيمن عليها فتح، والولايات المتحدة، وحتى إسرائيل ـ ساهمت قطر بمئات الملايين من الدولارات سنويًا للقطاع والتس ساعدت السكان على الصمود رغم الحصار الفعلي الذي تفرضه إسرائيل ومصر.

وفي الوقت نفسه، كانت قطر منذ فترة طويلة شريكًا رئيسًا للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. وقبل اتفاقيات إبراهام، التي طبعت علاقات إسرائيل مع بعض جيران قطر في الخليج العربي، كان الوجود الدبلوماسي الإسرائيلي الرئيس في المنطقة عبارة عن مكتب تجاري في الدوحة عمل لعدة سنوات في أواخر التسعينيات. وفي الأزمة الحالية، لم تبد مصر ولا تركيا حماسًا للعب دور الوسيط مع حماس. لذا، تحاول قطر الحفاظ على موقعها المميز باعتبارها محاورًا مفيدًا لكلا الجانبين.

ضغوط محتملة

لكن هذه الميزة الدبلوماسية قد تكون قصيرة الأجل. وبعد انتهاء عملية احتجاز الرهائن - سواء انتهت بمأساة أو بإطلاق سراح متفاوض عليه ينطوي على تبادل محتمل للسجناء - من المرجح أن تواجه قطر ضغوطًا وانتقادًا شديدين.

ووفقًا للكاتب، وبسبب وحشية هجومها على جنوب إسرائيل، خسرت حماس حتى القبول العملي الذي حظيت به في السابق بين الدول الغربية، التي تنظر الآن إلى الجماعة على نطاق واسع باعتبارها منظمة إرهابية متطرفة أقرب إلى تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة.

ولطالما كان تدليل قطر للجماعات الإسلامية هو الوسيلة الأساسية للدوحة لبسط نفوذها في العالم العربي، لا سيما من خلال دعم الدولة لقناة الجزيرة. وبعد عام 2011، أصبحت قطر تعتقد، وتنبأت قناة الجزيرة بثقة، بأن موجة من الحكم الإسلامي سوف تجتاح الديمقراطيات العربية الجديدة. وبدلًا من ذلك، أثبتت حكومة الإخوان المنتخبة في مصر أنها أقل شعبية من ديكتاتورية حسني مبارك. وخسر الإسلاميون الانتخابات في ليبيا وتونس. وفي سوريا، جرى تهميش جماعة الإخوان المسلمين.

ومع تراجع مكانة الإخوان المسلمين وسلطتهم، لم يربح رهان قطر على الجماعات الإسلامية ولم يحقق لها سوى القليل. والآن قد يؤدي تغيير صورة حماس الكارثية في أعين الغرب إلى دفع الدوحة إلى إعادة النظر في استراتيجية الدوحة غير المسؤولة. وقد يضطر القطريون إلى الاختيار بين علاقاتهم القيمة مع واشنطن واستثمارهم الطويل في حماس. بل إن الضغوط الأميركية قد تدفع قطر إلى طرد قادة حماس وكوادرها الذين يعيشون في الدوحة.

ورقة رابحة

وتابع الكاتب: لكن قطر لا تزال تحتفظ بورقة رابحة واحدة؛ وهي ارتباطها بالبنتاجون. وخلال النزاع الإقليمي الذي بدأ في عام 2017 وأدى إلى مقاطعة السعودية والإمارات والبحرين ومصر لقطر لمدة ثلاث سنوات، اتهم الرئيس دونالد ترامب الدوحة في البداية بتمويل الإرهاب. لكن وزارة الدفاع رأت الأمور بشكل مختلف تمامًا: قاعدة العديد الجوية في قطر، والتي تعد المقر الرئيس للقيادة المركزية الأمريكية، هو مركز الحملات في العراق وأفغانستان. وفي نهاية المطاف، سادت وجهة نظر البنتاجون، وضغطت الولايات المتحدة من أجل إنهاء المقاطعة.

ولفت الكاتب إلى أن نفوذ قطر واضح ومباشر. وقامت الدولة بتمويل بناء القاعدةالأمريكية في العديد وتمويل صيانتها إلى حد كبير، لكنها وافقت على السماح للولايات المتحدة بتشغيل المنشأة تحت سلطة واشنطن خارج الحدود الإقليمية - كما لو كانت العديد أرضًا أمريكية ذات سيادة وليست قطرية. فلا عجب إذن أن تنظر وزارة الدفاع إلى هذا باعتباره رصيدًا لا يمكن تعويضه ودورًا حيويًا استراتيجيًا لمصالح الولايات المتحدة.

وفي الحساب المحتمل، ستعتمد الدوحة مرة أخرى على هذا الأمر الذي لا غنى عنه لتجنب المساءلة. ولكن بعد موجة القتل المروعة التي ارتكبتها حماس في جنوب إسرائيل، فإن حتى هذا قد لا يكون كافيًا. ولن يساعد موقف قطر أن بيانها الرسمي بعد هجوم 7 أكتوبر على إسرائيل ألقى اللوم بالكامل على إسرائيل ولم ينتقد حماس. وكان هذا في تناقض صارخ مع جميع دول الخليج العربية الأخرى تقريبًا.

وفي نهاية المطاف، قد تستفيد قطر فعليًا من اضطرارها إلى التخلي عن السياسة الإقليمية الفاشلة المتمثلة في دعم المتطرفين الدينيين والشعبويين. وقد استخدمت قوى إقليمية أخرى - ولا سيما تركيا وإيران - الوكلاء الأجانب استخدامًا فعالًا للغاية، لكنها فعلت ذلك من خلال ممارسة سيطرة مباشرة أكبر بكثير مما حاولت قطر أو يمكن أن تمارسه على الحركات المتحالفة مع الإخوان المسلمين. ولفترة طويلة، رقصت الدوحة بين حلفائها الإسلاميين وشركائها الغربيين والعرب. لكن الموسيقى التي رقصت عليها توقفت للتو.

نيويورك تايمز: لماذا لا تستطيع مصر حل مشاكل غزة

(أمني وعسكري . نيويورك تايمز)

نشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالًا للسفير الأمريكي السابق لدى مصر من 1997 إلى 2001 وفي إسرائيل من 2001 إلى 2005 والأستاذ بجامعة برينستون دانيال كورتزر يتناول فيه ما وراء عدم قدرة مصر على حل مشاكل غزة.

ويستهل الكاتب مقاله بالإشارة إلى أن السؤال المحوري يتركز الآن على دور مصر في ظل الأزمة الإنسانية التي تشهدها غزة والصراع المحتدم بعد هجوم حماس.

ما وراء تردد مصر

وحول أسباب ما وصفه الكاتب بتردد مصر في تخفيف الأزمة الإنسانية على سكان غزة، أوضح أن الجواب يكمن في التحديات التي تواجهها مصر، وما إذا كانت الأمة التي تعاني من مشاكلها الأمنية الخطيرة ومشاكلها الاقتصادية يمكن أن تكون ملاذًا آمنًا للآخرين.

وقال إن مصر تشعر بالقلق بشأن التعقيدات السياسية التي يمكن أن تأتي من تدفق كبير للفلسطينيين، مشيرًا إلى أن مصر حتمًا سيتعين عليها التعامل مع أولئك الذين يعيشون على بعد أميال قليلة باعتبارهم جيرانًا في أزمة، وليس مشكلة يتورطون فيها.

وأضاف الكاتب أن الإعلان يوم الأربعاء عن موافقة إسرائيل على السماح بدخول دفعة من الإمدادات الإنسانية إلى غزة من مصر موضع ترحيب بالتأكيد، إذ ستبدأ المساعدات أخيرًا في معالجة وضع مؤلم للغاية على الأرض. وقد كان القطاع يعاني بالفعل اقتصاديا قبل اندلاع الحرب بشبب الحصار الذي دام 16 عامًا، وهو ما تفاقم بعد بدء إسرائيل هجومها على غزة وفرضها حصارًا شاملًا والذي خلق ظروفًا أكثر كارثية.

علاقة مصر بحماس

ولفت الكاتب إلى أن مصر ليست في وفاق مع حركة حماس، الحركة الفلسطينية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين في مصر. وكانت للسلطات المصرية علاقة متصدعة مع الإخوان منذ تأسيسها في عام 1928، بما في ذلك عدة مواجهات خطيرة وعنيفة. وكانت عناصر من جماعة الإخوان المسلمين في الجيش - الجهاد الإسلامي المصري - مسؤولة عن اغتيال الرئيس أنور السادات عام 1981.

وساعدت الحركة في التأثير على المسلحين مثل أيمن الظواهري، الذي أصبح شخصية بارزة في القاعدة. وكانت مصلحة مصر الذاتية هي إبقاء جماعة الإخوان تحت السيطرة، والتعامل مع العناصر المتطرفة الأخرى في سيناء، وبالتالي توخي الحذر من حماس، المتمركزة عبر الحدود في غزة.

في الوقت نفسه، تمكنت مصر من الاحتفاظ بقنوات اتصال مع حماس أثبتت أهميتها القصوى خلال المواجهات المتكررة بين الجماعة الإسلامية وإسرائيل. ومن خلال العمل بمفردها، أو بالاشتراك مع قطر وتركيا وألمانيا، من بين دول أخرى، قفزت مصر في وقت مبكر خلال هذه الصراعات للمساعدة في تمهيد الطريق لوقف إطلاق النار والبدء في التفكير في حالة ما بعد الصراع. وحدث هذا في الحرب الممتدة بين إسرائيل وحماس في عام 2014 والمواجهة في عام 2021.

ولهذا السبب، وبفضل وقوع شبه جزيرة سيناء على الجانب الآخر من معبر رفح، تركز الاهتمام على مصر باعبارها لاعبًا رئيسًا في الجهود المبذولة لمعالجة الوضع الإنساني المتدهور في غزة.

حافظت مصر على سيطرة مشددة على حدودها مع غزة منذ تولي حماس السلطة هناك في عام 2007، بما في ذلك الفترات التي أغلقت فيها الحدود أمام حركة الناس. ومنذ هجوم حماس على إسرائيل، وافقت مصر على السماح بدخول بعض الإمدادات الإنسانية لكنها رفضت وجود ممر إنساني عبر الحدود للسماح لسكان غزة بالمغادرة عبر رفح. كما لم تتوصل مصر وإسرائيل إلى اتفاق للسماح لحاملي جوازات السفر الأجانب، بمن فيهم الفلسطينيون، بالمغادرة عبر رفح.

عوامل أساسية

وأشار الكاتب إلى ثلاثة عوامل يتعين على الدبلوماسيين المنخرطين في محادثات مع مصر الآن التعامل معها.

الأول هو أن مصر لا تزال تواجه حالة أمنية خطيرة خاصة بها في شبه جزيرة سيناء، وذلك في ضوء وجود متطرفين ينتمون إلى القاعدة وسيناء ينشطون في سيناء في منطقة شاسعة ذات تضاريس صعبة وعدد قليل من السكان، ولم يهزموا بعد هزيمة كاملة. وقد يعتقد المصريون أن إدخال عدد كبير من اللاجئين يمكن أن يوفر للمسلحين مجموعة محتملة من المجندين الجدد. و قد تخشى مصر أيضًا من أن يختلط عناصر حماس بين اللاجئين ويدخلون مصر ويشكلون تهديدًا أمنيًا إضافيًا.

ويتمثل العامل الثاني في أن عديدًا من الفلسطينيين يعارضون فكرة مغادرة غزة، حتى لو مان ذلك إجراءً مؤقتًا ويخشون من تكرار تجارب اللجوء السابق التي تحولت إلى لجوء دائم..

أما العامل الثالث فهو أن مصر بلد فقير بها عدد كبير من السكان تحت خط الفقر، وهي تستضيف بالفعل مئات الآلاف من طالبي اللجوء واللاجئين. وحتى إذا تلقت مساعدات خارجية، فقد يؤدي ذلك إلى استنزاف الموارد المصرية وخلق المزيد من الضغط على الاقتصاد المصري ومشكلة أمنية إضافية تتعلق باللاجئين أنفسهم، إذ يشعر الشباب في مخيمات اللجوء بالإحباط من الوضع. كما أنها لا تريد أن يُنظر إليها، من خلال استضافة لاجئي غزة، على أنها تدعم ضمنيًا سياسة إسرائيل تجاه الفلسطينيين.

المساعدات الإنسانية

وعلى الرغم من هذه التحديات، يعمل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين وآخرون مع مصر لتهيئة الظروف لوصول الإغاثة الإنسانية إلى الفلسطينيين في جنوب غزة.

وفي حين قالت مصر إنها مستعدة لتسهيل حركة الغذاء والماء والإمدادات الطبية وغيرها من الضروريات الطارئة عبر رفح، فإن أحد العوامل المعقدة للمضي قدما هو كيفية منع وصول تلك الإمدادات إلى حماس ودعم أنشطتها عن غير قصد، وليس من الممكن دائما التمييز بين المدنيين العاديين ومقاتلي حماس الذين يرتدون ملابس مدنية.

معضلة كبيرة

ويرى الكاتب أن عدم اليقين بشأن استمرار وصول المساعدات الإنسانية سيشكل معضلة خطيرة لصانعي السياسات الأمريكيين. كما أوضح الرئيس بايدن، تدعم الولايات المتحدة بقوة الجهود المبذولة لتلبية الاحتياجات الأساسية للفلسطينيين في غزة. ومع ذلك، فإن استمرار القصف الإسرائيلي واحتمال شن هجوم بري يمكن أن يجعل توفير الإمدادات الإنسانية أمرًا خطيرًا ويعرض موظفي الأمم المتحدة وغيرهم من العاملين في مجال المعونة للخطر. ويمكن أن تنهار الصفقة الإنسانية حتى قبل أن تبدأ.

لذلك تحتاج الإدارة إلى التخطيط الآن لتلبية الاحتياجات الفورية لغزة - والتي قد تتطلب دعوة مبكرة لإسرائيل لوقف إطلاق النار الإنساني - ولكن يجب عليها أيضًا وضع خطة لليوم التالي. وستلعب مصر دورًا أساسيًا في أي خطة، ليس فقط بسبب قربها من غزة، ولكن أيضًا بسبب ثقلها في العالم العربي. وفي حين أن مصر ستتجنب دورًا مباشرًا في حكم غزة، ولو مؤقتًا، إلا أنها بحاجة إلى التشاور عن كثب بشأن أي ترتيب انتقالي محتمل.